درجة توظيف معلمي اللّغة العربيّة للمدخل الجمالي وعلاقتها بالذّائقة الأدبية والرّفاهية النّفسية لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبوظبي

إعـــــداد

أ/ زينون حمدي العتوم

وزارة التربية والتعليم

دولة الإمارات العربية المتحدة

أ.د/ سعاد عبد الكريم الوائلي

جامعة العين

دولة الإمارات العربية المتحدة

درجة توظيف معلمي اللّغة العربيّة للمدخل الجمالي وعلاقتها بالذّائقة الأدبية والرّفاهية النّفسية لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبوظبي

أ/ زينون حمدي العتوم وأ.د/ سعاد عبد الكريم الوائلي*

مُقَدَّمَة:

إن الحديث عن اللغة العربية حديث عن كيان الأمة، وهويتها وأناقتها التاريخية الموغلة في الأعماق، حديث عن أمانة، ورسالة كرم بها الله تعالى هذه اللّغة بأن أنزل القرآن بها، لتبقى غنية قوية نامية قادرة على مواكبة الجديد، والتفاعل معه، بخاصة في عصر أصبح العالم كالقرية الصغيرة، وفي عصر الانفتاح والتقدم التكنولوجي، الذي أصبحت فيه خريطة المعرفة منظومة شديدة الاندماج، تتداخل فيها الإنسانيات مع الطّبيعيات، والعلوم مع الفنون تمتزج في إطارها المعارف بالخبرات واللّغات، مؤكدة للرافض والمريد أن اللغة خط الربطّ، وهمزة الوصل لمدخلات العلوم ومخرجاتها، ولا شك أن مسايرة التقدم العلمي، ومواكبة ركب القافلة الحضارية في إطار العولمة والحداثة، أمر تستدعيه طبيعية المرحلة التي نعيشها، وأن التقدم الهائل للمعلومات ووسائل الاتصال يضعنا جميعًا – مهتمين ومختصين وأصحاب قرار – أمام تحديات كبيرة، تتطلب منا التحرك السريع الواعي، لإيجاد مناخات تعليمية جديدة متطورة، تمكننا من التعامل مع ثورة المعلومات، بما يحقق تطورًا نوعيًّا في أدواتنا ووسائلنا لتتوافق مع المستوى المتجدد للتقنية والمعرفة، إذ إن تعليم الناشئة مهارات لغتهم، ومكوناتها الرئيسة والجزئية، يتطلب تطوير أداءاتنا المهنية، وتهيئة البيئات الحاضنة، التي تحقق تعلمًا ناجحًا بتوازن يعمق ثنائية الأصالة والمعاصرة التي تحفظ لأبنائنا قيمهم، وعاداتهم، وتعزز هويتهم الوطنية المنشودة، وليس الحديث عن أهمية اللغة العربية حكرًا على ألسنة أهلها، فهذا المستشرق الفرنسي (ألمسيو غليوم بوستل) يقول: اللغة العربية أفصح اللغات أدبا ويؤكد قوله (ألمسيو برتلمي هربلو) في كتابه (المكتبة الشرقية) إذ يقول: إن اللغة العربية لهي أعظم اللغات آدابًا وأسماها بلاغة وفصاحةً وهي لغة الضاد (الإطار العام لمعايير اللغة العربية، ٢٠١٧).

* **زينون حمدي العتوم:** وزارة التربية والتعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة.
أ.د/ سعاد عبد الكريم الوائلي: جامعة العين– دولة الإمارات العربية المتحدة.

إن اللغة العربية لها مكانة عظيمة بين منظومة مناهج التعليم المختلفة، وسيظل لتدريسها الدور المميز، فهي تمثل لغة القرآن الكريم، وكل كلمة منها تحمل من المعاني الكثير، ويحتاج من المتعلم الباحث إلى التفكير العميق للوصول إلى المعنى الصحيح، وقد حث الدين الإسلامي على إعمال العقل، والتفكر، والتدبر في آياته، والتأمل في مخلوقاته، فكثيرةٌ هي الآيات التي تدعو إلى التبصر والتفكر والتدبر، يقول تعال في كتابه الكريم: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) [محمد: ٢٤]، وقوله تعالى: (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ) [المؤمنون:٦٨] (عبد الحميد، ٢٠٠٩).

إن الجمال يمنح الأشياء معانٍ ويجعلها مليئة بالمتعة والسرور لدى الإنسان، محققًا تأثيرات مميزة تكون في الغالب إيجابية. فإلى جانب البهجة والمتعة، يثير الجمال مشاعر وانفعالات، ويفتح أبوابًا لحالات معرفية جمالية أخرى كالرغبة في الاستكشاف والتأمل والفهم والتخيل. إن الشعور بالجمال والميل نحوه يعد أمرًا طبيعيًا، متجذرًا في أعماق النفس البشرية، حيث تميل النفس السوية إلى الجمال وتنفر من القبح. وقد وجه الإسلام الإنسان إلى اكتشاف الجمال في كل شيء، وحثه على تفعيل حواسه ليتأمل في خلق الله ويستشعر الانسجام والتوافق والاتزان في هذا الكون المبدع (Ghori, 2011).

وعندما نتحدث عن الجمال، فإن اللغة العربية تُعتبر أفضل مثال على ذلك. فهي لغة متجددة ومتطورة في معانيها ومفرداتها وصورها البلاغية. تتميز اللغة العربية بأساليبها الشعرية مثل الاستعارة والتشبيه، والطباق والسجع، التي تُعتبر نوتات ونغمات موسيقية يتغنى بها الشعراء ويبدع بها الأدباء، وعلم الجمال واحد من الميادين الّذي يهتم باللغة العربية ويدرك جمالها، ويتذوق فنونها، ويحصل على مكنوناتها وخزائنها. بحسب الدراسات، فإن مفردات اللغة العربية تمنح الإنسان القدرة على التعبير عن كل حالة شعورية، حيث لا يُحدِّد لفظها حدودًا في استيعاب أي معنى، ولا يُضيّق سلمها الصوتي عن النطق بأي حرف، مهما كان معقّداً في اللغات الأخرى بالتالي، تظل اللغة العربية تجسيدًا للجمال في التعبير والفنون اللغوية، ومورِدًا غنيًا لمن يرغب في استكشاف عمق الثقافة والأدب العربي (Al-Qusi,2016).

ويعد عبد الحميد (٢٠٠٩) المدخل الجمالي أنه من المداخل المهمة في التدريس من خلال تركيزها على المتعلم والاهتمام به وبذوقه وخياله، وجعل الجمال هو المرجعية في التدريس لما له من دور جوهري في توجيه السلوك الإنساني، وتحقيق أهداف التربية الجمالية في التدريس، ويرى أن حاجة الإنسان للجمال هي فطرية، لأن إدارك الإنسان يحتاج إلى العاطفة المصاحبة للتفكير، وهما مقومان أساسيان للجنس البشري ومطلب مهم لتحقيق التوازن النفسي.

وقد أشار إلى ذلك Sotiropoulou(٢٠١٢) بأن الجمال فطري لدّى الإنسان يتأثر بالبيئة المحيطة، و أهم وظائفه إحداث المتعة الحسية والنفسية معًا. و من ثم فإن اهتمام الأنظمة التربوية بذلك يجعل المتعلمين يستمتعون بحياتيم، ويكتشفون الجمال فيها، ويجعمون كل ما هو جميل من حولهم.

ويعد المنحى الجمالي في التعليم، كما أشار إليه Al-Edwan (٢٠١٧)، يعد أحد الأساليب الفعالة لتحسين التفكير لدى الطلاب. إذ يعزز هذا المنحى النمو الفردي من خلال دمج الفنون مع التفكير والشعور. فالتعبير الفني يتطلب قدرة تعبيرية تتطلب التفكير في خيارات عقلانية، مما يسهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة، وقد كان لكل من فردريك سكلر وجون ديوي دور بارز في تأسيس هذا الربط بين مفهوم الجمال والتعليم، حيث أكدا على أهمية الفنون كأداة تعليمية تُسهم في تشكيل الشخصية وتطوير القدرات العقلية. حيث يبرز المنحى الجمالي كوسيلة لتحفيز الطلاب على التفكير بطرق جديدة ومبتكرة، مما يعزز من تجربتهم التعليمية (Kreshan, 2021).

فقد أكد بوغ وجيرود (2015) أن جون ديوي قدم رؤية تعكس قدرة الجمال على تقديم أكثر من مجرد لحظات من السعادة والبهجة؛ إذ يمكن أن يوسع الآفاق ويساعد في بناء معنى للتجارب المستقبلية من خلال تغيير طرق إدراكنا للعالم. في هذا الإطار، يتركز دور المؤسسات التعليمية على استثمار الحاجات الجمالية لدى الأفراد، مما يمكنها من تزويد الأجيال الجديدة بالحس والشعور الجمالي. كما يسهم ذلك في تطوير مهارات التأمل والملاحظة وتحفيز القدرات الدقيقة المرتبطة بالتعبير الفني، مما يعزز خاصية التخيل لدى المتعلمين. هذا التركيز على الجمال يساعد الطلاب على اكتساب خبرات متنوعة في المجالات الخلقية والعلمية والاجتماعية، كما يسهم في تنمية الروح المثالية والحس الجمالي في نفوسهم (Mohammad, 2021).

ويلعب التعليم الجمالي أيضًا دورًا حيويًا في تنمية الذكاء العاطفي بين الأطفال. ولقد أظهرت الدراسات أن المشاركة النشطة في الأنشطة الفنية تسهم في فهم العواطف والتعبير عنها من خلال استكشاف وسائط فنية، يطور الأطفال وعيًا متزايدًا بمشاعرهم ومشاعر الآخرين. هذه القراءة العاطفية لا تعزز فقط العلاقات الشخصية بل توفر أيضًا للأطفال مجموعة قيمة من الأدوات للتنقل في المشاهد العاطفية المعقدة، مما يعزز المرونة، ويساعد في تطوير ذكاء عاطفي شامل (Saavedra, Arias,etc, 2023).

ويرى كثير من المختصين أن أساس اللغة هو الأدب، فهو الأساس الذي تدور حوله بقية فروع اللغة وتؤلف مع غيره من هذه الفروع وحدة متكاملة تهدف إلى تحقيق غاية واحدة هي الفهم والإفهام، والأدب هو تجسيد للحياة بمختلف جوانبها: الواقعية و الفنية والجمالية والعاطفية،

حيث يعكس الأدب مشاعر الأفراد، ويمنح القارئ قدرة على التأثر والانفعال بما يقرأ. يثري الأدب حياتنا ويزيد من معارفنا وفهمنا الاجتماعي، إذ يتخطى التقرير والوصف البسيط للواقع إلى مراتب أعلى من التفكر والتأمل والتعبير، وبناءًعلى ذلك، فإن مهمة تعليم الأدب، كما يشير طعيمة (١٩٩٨)، تكمن في توسيع آفاق الأفراد الشابة نحو الحياة، وزيادة فهمهم للعلاقات الاجتماعية والثقافية المختلفة، وتوجيههم نحو قيم المجتمع وعاداته، بغية المساهمة في حل المشكلات وتطوير المجتمع. كما تهدف إلى تهذيب ميولهم الفكرية وصقل أذواقهم.

تتميز الذائقة الأدبية بالحاجة إلى فهم عميق للغة والمضمون الذي يتضمنه العمل الأدبي. يتطلب من القارئ أن يستثمر جهدًا في فهم النص، وتحليله، وفهم معانيه الدقيقة، مما يجعله تجربة ثقافية وعقلية تتعدى التلذذ العاطفي البسيط، فمثلا القراءة الأدبية تتضمن تفاعلًا فكريًا وعاطفيًا مع النص، والوقوف على الرسائل والأفكار التي يحملها.

من ناحية أخرى، في تذوق الأطعمة أو الاستمتاع بالمناظر الطبيعية، فإن الاستمتاع يمكن أن يحدث بشكل أكثر تلقائية وعاطفية دون الحاجة إلى تفسير أو تحليل معمق. فعند تناول الطعام أو مشاهدة المناظر الطبيعية، تكون الاستجابة غالبًا على نحو غير واعي، وتكون محسوسة بشكل فوري دون الحاجة إلى استثمار فكري مكثف.

فالذائقة الأدبية تبرز كتجربة معرفية وفكرية عميقة، بينما الاستمتاع بالأطعمة والمناظر الطبيعية يمكن أن يكون أكثر سهولة وعفوية. (أمين، ٢٠٢١).

وتمثل الذائقة الأدبية القدرة على إعادة بناء الجو الفني والنفسي والتاريخي الذي عاشه الأديب عند إنشاء النص بعناصره: الشعور و الأفكار و الخيال والأسلوب الفني، والعيش في هذا الجو بأكمله والتقييم عليه، كما ذكره مدكور (٢٠٠٨). وأشار إبراهيم (٢٠٠٩) إلى أن الذائقة الأدبية هي عملية تواصل إيجابي واستجابة جمالية وإحساس بالمتعة لدى القارئ أو المستمع نتيجة لجماليات النص الأدبي. بينما عرَّف جاد (٢٠٠٣) الذائقة الأدبية بأنها نشاط إيجابي ينعكس في إحساس القارئ أو السامع نتيجة للتفاعل العقلي والوجداني مع النص.

وتمثل الذائقة الأدبية عملية فكرية تتضمن التأمل والتحليل والتعليل للعمل الأدبي و يشمل هذا التفاعل العقلي دراسة كل جوانب النص الأدبي بما في ذلك الألفاظ المستخدمة، والأفكار المطروحة، والعواطف المنقولة، والنغمة أو الإيقاع الذي يمكن أن يتضمنه النص. هذا النهج يسمح للقارئ بتقييم العمل الأدبي بناءً على معايير لغوية وجمالية، ويمكنه إصدار حكم عليه بناءً على فهمه العميق لهذه المكونات، وبفضل هذه العملية التفاعلية تصبح الذائقة الأدبية أكثر من مجرد استمتاع سطحي بالنصوص الأدبية، بل يتحول إلى تجربة ثقافية وفلسفية تتيح للفرد استكشاف أعماق المعاني والرموز والتركيب الفني للأعمال الأدبية (عبد القادر، ٢٠٢٣).

إن الاهتمام بالرفاهية النفسية يمتد إلى الفلسفة اليونانية القديمة حيث وضع دودج نظريته في السعادة في عام ١٩٣٠، ولكنها لم تتخط حدود الفلاسفة اليونانيين في ذلك الوقت. بعد مرور ثلاثة عقود، قدم ويلسون مراجعته لتلك النظرية في عام ١٩٦٧، مستندًا إلى البيانات المحدودة المتاحة في ذلك الوقت. في تلك المراجعة، حدد ويلسون صفات الأشخاص السعداء ؛ وهي أنهم صغار السن و أصحاء و متعلمون تعليمًا جيدًا و كرماء، متفائلون، متحررون من القلق، متدينون، متزوجون، محققون لذواتهم، يؤدون وظائفهم بروح معنوية مرتفعة، طموحون، وأذكياء وربما يكونون ذكورًا أو إناثًا ومنذ ذلك الوقت استمرت الأبحاث في مجال الرفاهية النفسية وتوسعت المعلومات المتاحة حولها، مما أدى إلى فهم أعمق وأوسع للعوامل التي تسهم في السعادة والرفاهية الشخصية (إبراهيم، ٢٠١٦).

لقد أصبحت الرفاهية النفسية مفهومًا مهمًا في علم النفس الإيجابي، حيث تركز هذه المجالات على تعزيز الصحة العقلية الفردية وتحقيق الرضا عن الحياة. يهدف علم النفس الإيجابي إلى تطوير العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتعزيز التقبل الذاتي، من خلال بناء علاقات إيجابية تعكس التعاطف، والحب، والثقة، وقد أشار حموري وآل الدلهم، (٢٠٢١)، إلى أهمية تحقيق التطور الشخصي والنمو الذاتي من خلال قبول الفرد لذاته وبناء علاقات إيجابية ومتوازنة مع الآخرين. هذا النهج يساعد على تحسين الجودة العامة للحياة وتعزيز السعادة الشخصية، مما يسهم في التحكم في العواطف السلبية وتعزيز المشاعر الإيجابية والرضا النفسي.

بشكل عام، يعكس الاهتمام بالرفاهية النفسية في علم النفس الإيجابي التركيز على الجوانب الإيجابية للحياة النفسية الاجتماعية، ويعزز من فهمنا للعوامل التي تسهم في تحقيق حياة أكثر سعادة وإشباعًا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعاني الطّلبة في تعلم اللغة العربية من ضعف واضح في الموقف التعليمي، وهذا يظهر جليًا في تفاعلهم خلال التدريس والقيام بالأنشطة اليومية، وهذا الضعف أثّر سلبًا في قدرتهم على التواصل مع مصادر المعرفة، ولوحظ انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي ليس فقط في اللغة العربية بل في كافة المواد الأخرى أيضًا. هذه المشكلة يمكن أن تعزى إلى نقص اهتمام الطّلبة باللغة العربية وعدم فهمهم لجوانب الجمال والذائقة الأدبية المتضمنة فيها، بالإضافة إلى الإهمال الواضح للجوانب غير المعرفية، خاصة الجوانب الجمالية في تعليم اللغة العربية وفي القدرة على الذائقة الأدبية. هذا الوضع أثر سلبًا على تفاعل الطّلبة مع المادة وقدرتهم على فهمها واستيعابها بشكل كامل، مما أدى إلى نقص في الرفاهية النفسية لديهم، كدراسة (عذيب

والغامدي، ٢٠٢٣)، ودراسة (شوابنة وزموري وزغلول و درارجة ، ٢٠٢٣)، ودراسة (عبدالرحيم، ٢٠٢٢)، ودراسة (سقلي، ٢٠٢١) ودراسة (محمد، ٢٠٢١) ودراسة (محيّ الدين ، ٠٢١)، ودراسة (محمود، ٢٠٢١) ودراسة (فرج ، ٢٠٢١)، ودراسة (الطلحي، ٢٠٢٠)، ودراسة (أبووردة، ٢٠٢٠) ، ودراسة (عبداللاه ، ٢٠١٩)، ودراسة (يونس والهاشمي،٢٠١٩)، ودراسة (موسى، ٢٠١٨) ودراسة (خشبة، ٢٠١٨) ودراسة (التميمي، ٢٠١٨ ودراسة (الغزاوي، ٢٠١٧).

وتتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة عن أسئلتها وعلى ما يأتي:

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الصف العاشر للمدخل الجمالي في دروس اللغة العربية؟

السؤال الثاني: ما مستوى الذائقة الأدبية والرفاهية النفسية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الصف العاشر بالمدخل الجمالي تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الصف العاشر بالمدخل الجمالي والذائقة الأدبية والرفاهية النفسية لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبو ظبي؟

هدف الدراسة:

درجة توظيف معلمي اللّغة العربيّة للمدخل الجمالي وعلاقتها بالذّائقة الأدبية والرّفاهية النّفسية لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبوظبي.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من جانبين هما (النظري، والتطبيقي). وعلى ما يأتي:

١-**الأهمية النظرية:** توفر هذه الدراسة في مجال الأدب التربوي معرفة أساسية حول التدريس الجمالي والذائقة الأدبية، والتي يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تحسين الرفاهية النفسية لدى الطّلبة. خاصة مع ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي تناولت هذه المتغيرات بشكل متكامل في مجال تعليم اللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم هذه الدراسة رؤى مفيدة حول كيفية استخدام معلمي اللغة العربية للمدخل الجمالي والذائقة الأدبية في عملية تدريس اللغة العربية. كما توفر تغذية راجعة حول

مدى تأثير هذه المتغيرات في تحفيز الاهتمام والاستجابة الإيجابية لدى الطّلبة تجاه اللغة العربية وتعزيز فهمهم وتقديرهم للأدب العربي وجوانبه الجمالية.

٢–**الأهمية التطبيقية:** تظهر أهمية البحث في أنه يسهم في مساعدة كل من:

أ) **معلمي اللغة العربية:** يقدم دليلا للمعلم فيما يخص أسس المدخل الجمالي ومهارات الذائقة الأدبية الواجب تضمينها ضمن خططهم التدريسية من أجل أن يكون لديهم معرفة شاملة بهذه الأسس والمهارات.

ب) **الطّلبة:** الوصول بالطالب إلى مرحلة متقدمة من الذائقة الأدبية للنصوص الأدبية والوصول به إلى الإحساس بجمالية اللغة العربية، مما يؤدي به لمرحلة عالية من الرفاهية النفسية في دراسة اللغة العربية.

ج) **مصممي برامج إعداد المعلمين:** يوجه أنظارهم إلى ضرورة تضمين المدخل الجمالي ضمن برامج إعداد المعلمين، وتوجيه الاهتمام بالجانب الوجداني والقيم الجمالية عند تطوير المناهج الدراسية.

د) **الباحثين:** يفتح المجال لدراسات مستقبلية متعلقة بالمدخل الجمالي وعلاقته بالذائقة الأدبية لمراحل دراسية مختلفة وبمتغيرات أخرى، كما ويقترح أدوات قياس مختلفة لقياس الرفاهية النفسية التي يمكن استخدامها من قبل المعلمين لتقويم طلابهم أو من قبل باحثين آخرين.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في إمارة أبوظبي.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥.
- **الحدود البشرية:**طبقت هذه الدراسة على معلمي الصف العاشر وطلبتهم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في إمارة أبوظبي.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الحدود الموضوعية على (المدخل الجمالي والذائقة الأدبية والرفاهية النفسية).

التعريفات الإجرائية:

- التوظيف:

التوظيف: وهي الدّرجة التي يحصل عليها معلمو اللغة العربية من خلال الاستجابة عن الاستبانة التي أعدها الباحث للمدخل الجمالي.

- **معلمو اللغة العربية:** وهم المعلمون الحاصلون على درجة البكالوريس أو الدراسات العليا في تخصص اللغة العربية والذّين يدرسون الصّف العاشر في مدارس إمارة أبوظبي.

- **المدخل الجمالي:** هو تمكن المعلم من الاحساس بجمالى النّص وتقديرة من خلال التعرف على الوظائف اللّغوية التي يؤديها النّص الأدبي، ومن خلالها يستطيع إيجادها لدى طلبته ويقاس إجرائيًا بالاستبانة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة والمتمثلة بالمدخل الجمالي المستد إلى الحكمة، والمستد إلى التوازن في الشخصية، والمستد إلى المفاهيم العامة، وكذلك المستند إلى طبيعة المتعلم.
- **الذائقة الأدبية:** وهي الملكة الجمالية التي تنمو لدى الطلبة من خلال الممارسة والتدريب، وذلك بكثرة ترديد اللسان لكل ما هو جميل من فنون الأدب، وإدراك النواحي الجمالية فيها، واستمتاع الأذن بسماعها، وفهم التراكيب ودلالاتها وبيان قيمة الصور البيانية، ونقد عناصر التجربة الشعورية، وإصدار الأحكام عليها، وتقاس إجرائيًا بالاستبانة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة والمتمثلة بالمهارات الخمس (الأفكار، والألفاظ، والأسلوب، والعاطفة، والخيال الأدبي).
- **الرفاهية النّفسية:** وهي قدرة الطلبة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية ومتبادلة مع الآخرين، والاستمتاع والراحة في هذه العلاقات، بالإضافة إلى كفاءتهم في أعمالهم، والتي تؤدي إلى الإحساس الشامل بالسعادة والطمأنينة النفسية ، وتقاس إجرائيًا من خلال الاستبانة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة والمتمثلة بـ (الإيجابية، والاستقلالية، وتقبل الذات، والتمثل البيئي).

الأدب النّظري:

- **المدخل الجمالي:**

لغة: دخَلَ يَدخُل ، دُخولاً ، فهو داخِل ، والمفعول مَدْخول – للمتعدِّي دخَل المكانَ/ دخَل إلى المكان/ دخَل في المكان: صار داخله، عكس خرج منه، دخَل في التَّفاصيل: بدأ بها، فحصها. (معجم المعاني)

اصطلاحًا: مصطلح تستعمله مناهج البحث للدلالة على خطوة فكرية مستمدة من نظرية في معالجة موضوع أو موقف ما، كالحديث عن المدخل التواصلي في تعليم اللغات؛ أو عن مدخل النظُم. والمقاربة تنطوي على المرونة والحذر،وعلى اليقظة والاحترام الكبيرين للحدث والموضوع، ولا تتطلب دقة المنهج الفكرية (السيد وعمار و حسن، ٢٠٢١).

الجمال لغة: مصدر جَمُلَ، جَمِلَ، جَمَالُهَا فَاتِنٌ: حُسْنُهَا، بَهَاؤُهَا، والجَمَال: (عند الفلاسفة): صِفَةٌ تُلْحَظُ في الأَشياء، وتبعث في النفس سُرُوراً ورِضاً. وهو صفة تلحظ في الأشياء وتبعث في النُّفوس سرورًا أو إحساسًا بالانتظام والتّناغم، وهو أحد المفاهيم الثلاثة التي تُنسب

إليها أحكام القيم: الجمال والحقّ والخير، عكسه القبح، الجمال بلا طيبة لا يساوي شيئًا، قال رسول الله (ص): إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ.

اصطلاحًا: علم يُعنَى بالجمال في الطبيعة وفي الفن، وبالقيم التي تَحكُم التعبير الفني، وتثير في الأفراد الإحساس بالجمال. وهو يهتم بالأعمال الفنية، وعمليات الإنتاج الفني، ومظاهره المختلفة. (السيد وآخرون، ٢٠٢١).

فقد أوصت البحوث السابقة بأهمية تضمين الثقافة الجمالية في عمليات التعليم والتعلم. يتم ذلك عن طريق تبني المداخل الجمالية في التدريس، مما يسمح للطلاب بالتفاعل مع المواد التعليمية بشكل أكثر استمتاعًا وتأملًا. يُركز هذا النهج على تنمية الحس الجمالي لدى الطلاب ويساعدهم في التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي، مما يعزز من تجربتهم التعليمية ويسهم في نموهم الشخصي والعقلي.

وأشار الدليمي (2014) إلى أنّ الذائقة الأدبية والتذوق الجمالي يهدف إلى فهم خصائص العمل الأدبي، واستشراف الفروق الحسية من خلال الممارسة والتفاعل. يهدف أيضًا إلى تنمية الخيال للتعبير عن الانفعالات والمواقف والأفكار، واستخدام الحركة كوسيلة لاكتساب المعرفة والخبرة، وتطوير المهارات في الملاحظة والوصف والأداء والإبداع.

أهمية المدخل الجمالي:

المدخل الجمالي يتمتع بأهمية كبيرة، حيث يظهر ارتباطه العضوي بقضايا التربية الجمالية. يجمع البحث النظري والتطبيق العملي لتكوين رؤية جمالية عند الفرد، مما يسهم في تطوير القدرة على النقد والابتكار.

تتلخص أهمية التربية الجمالية في تنمية الشّخصية المتكاملة المتوازنة و تنمية الأخلاق و تنمية القدرة على التذوق الجمالي والاستمتاع والتسلية وتنمية القدرة على الإبداع وتنمية الانتماء الجماعي.

ويركز خليل رضوان (٢٠١٦) في دراسته على أهمية المدخل الجمالي في هذه النقاط كأداة لتحقيق تعلم متكامل وتنمية شاملة للتلاميذ:

- يعمل على اكتشاف مواهب التلاميذ واهتماماتهم، وتمييزهم فيما بين الأشياء.
- يعزز من تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى التلاميذ فيؤدي إلى انتقاء وتجميل السّلوك لديهم.
- يسهم في تنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال.
- يسهم في حل صعوبات تعلم المواد الدراسية من خلال منهج تعليمي مختلف.
- يساعد في تنمية مهارات التلاميذ وتعزيز الإبداع لديهم.
- يعزز الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية لدى التلاميذ.

يتضح مما سبق أن المدخل الجمالي في التعليم يمثل أداة فعّالة وضرورية لتعزيز عملية التعلم وتحفيز الطلاب على استكشاف الأفكار والمعلومات بشكل مبدع وعميق. كما يعمل هذا المدخل على تقديم المعرفة بطرق جميلة ومبتكرة، مما يثري تجربة التعلم للطلاب ويزيد من اندماجهم مع المواد الدراسية. كما يساهم في خلق بيئة صفية إيجابية بحيث تعزز من الراحة الوجدانية والروحية للطلاب، مما يجعلهم يتفاعلون بشكل أكبر مع العلم ويستمتعون بعملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يسهم المدخل الجمالي في تنمية قدرات الطلاب الإبداعية والتفكير النقدي، ويعزز من مهاراتهم في التفاعل الفعّال مع الفنون والعلوم والأدب، من خلال إبراز المدخل الجمالي لعناصر الجمال والتنظيم والتنافس والانسجام في الموقف التعليمي مما يؤدي إلى تحقيق أهداف التعليم بطريقة متكاملة وشاملة.

فلسفة المدخل الجمالي:

يتضح من العديد من الدراسات مثل دراسة خليل(٢٠٢٣) ودراسة نشوه الغزاوي(٢٠١٧) ودراسة (Haiyan Li, 2010) ودراسة (شوقي عبده، ٢٠١٠) أن المدخل الجمالي ينطلق من فلسفة مفادها أن الجمال صفة تكمن في كل الظواهر العلمية والكونية، ومساعدة الطلاب على إدراك هذا الجمال أثناء دراستهم لتلك الظواهر العلمية والكونية ويحقق للطلاب فهمًا وتعلمًا أعمق لتلك الظواهر وفي نفس الوقت يحقق استمتاعهم بالدراسة وتنطلق من هذه الفلسفة المبادئ التالية:

- المدخل الجمالي يبرز النواحي الفنية والجمالية المتعلقة بالجوانب الجمالية في الظواهر المختلفة، كما يتماشى مع منطق العلم وفلسفته، ويؤكد على الجوانب الوجدانية للطلاب، مما يشجعهم على السعي لإتمام أعمالهم بنجاح وإكمالها بشكل متفوق.
- المدخل الجمالي في التعليم يسهم في إيجاد متعة وبهجة للطلاب، ويحفز سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال، بالإضافة إلى تجارب عاطفية غنية مصاحبة لعملية التعلم. هذا المدخل يحول العلم وأدواته إلى مصادر للجمال، حيث يمنح الطلاب فرصة لاكتشاف جماليات المعرفة بطرق مبتكرة وممتعة، مما يثري تجربتهم التعليمية ويعزز فهمهم العميق للموضوعات العلمية.
- المدخل الجمالي يؤكد أن العنصر الجمالي هو جزء أساسي في التعليم، حيث يمكن أن ينمي الذكاء لدى الطلاب كما ينمي الجوانب الجمالية لديهم.
- المدخل الجمالي يشجع على الابتكار وتحقيق طموحات المتعلم، ويساهم في اكتشاف قدراتهم الإبداعية الفريدة، ولا يرتبط بتخصص معين أو مهنة معينة.

- المدخل الجمالي يتميز عن المداخل الأخرى بتقديمه بأشكال جديدة ومثيرة، بالإضافة إلى إبراز عناصر الجمال في اللغة بطرق مبتكرة، مما يجعل دراسة اللغة العربية ممتعة للطلاب.
- المدخل الجمالي يعتمد على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية، ويقتضي تقييمه النظر إليه في شموليته، حيث يمنح قيمة للعناصر الفردية في حد ذاتها، ولكن مختلف عناصره تتجه نحو خدمة النسق الكلي.
- المدخل الجمالي هو عملية مستمرة طالما أن الإنسان مرتبط بالحياة والطبيعة. يعمل هذا المدخل على زيادة تفاعل الإنسان مع البيئة والمجتمع، وبالتالي يُعتبر عاملًا أساسيًا في طبيعة العلاقة بين الإنسان والكون والحضارة.

مهارات المدخل الجمالي:

وقد ورد في دراسة ديناك (Denac, 2014)، أنه يجب على المعلم أن يقوم بتمكين الطلاب للمشاركة في أنشطة تعزز مهاراتهم الإبداعية وتطوير مقدراتهم. بالإضافة إلى ذلك، يحرص المعلم على الحفاظ على إيقاع جمالي في الأنشطة التعليمية ويعزز القيم الجمالية في حياتهم اليومية، وأن يُشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم وأفكارهم من خلال تنشيط حواسهم وتحفيزها باستخدام أدوات متنوعة مثل الأشكال والصور والألوان. بذلك، يساهم المعلم في خلق بيئة تعليمية تشجع على المشاركة الفعالة وتعزز الإبداع لدى الطلاب، مما يسهم في تنمية شاملة لمهاراتهم وتحقيق رضاهم الشخصي والأكاديمي.هذا النهج الجمالي في التعليم يعزز من تجربة التعلم ويساهم في بناء أساس قوي لنمو الطلاب الشخصي والمعرفي.

إن تذوق الجمال في أي فن يشمل القدرة على كشف دلالة المضامين وفهمها، والتمتع بالفن ليس أمراً تلقائياً بل يتطلب تدريب الحواس وزيادة حساسيتها.

وهناك مهارات للمدخل الجمالي المستند إلى الحكمة ، والتي ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

١.أمتلك القدرة على اكتشاف العلاقة بين الجمل في النّص الأدبي.
٢.أستنتج المغزى الجمالي من النّص الأدبي.
٣.أصل إلى الرّسالة النّاطقة بالحكمة من النّص الأدبي.
٤.أتأمل تجليات الجمال في النّص الأدبي.
٥.أقارن بين الوظائف اللّغوية التّي يؤديها النّص الأدبي.

أما مهارات المدخل الجمالي المستند إلى التوازن في الشّخصية، ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

١.أراعي حماسة الطّلبة وتشويقهم إلى النّص الأدبي.

٢.أهتم بممارسة عمليات العلم المختلفة للوصول إلى فهم النّص الأدبي .
٣.أوازن بين الجوانب (العقلية، والوجدانية، والمهارية) في معالجة النّص الأدبي .
٤.أشجع الحاجات الأساسية للاستمتاع بجمال النّص .
٥.أسعى إلى البحث الدائم عن المتعة الوجدانية والروحية في النّص الأدبي.

في حين مهارات المدخل الجمالي المستند إلى المفاهيم العامة، ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

١. أمكن طلبتي من تعلم المفاهيم الكبرى في النّص الأدبي.
٢. أنظم المفاهيم الموجودة في النّص الأدبي بشكل هرمي.
٣. أسعى لتعريف طلبتي بالحقائق والمفاهيم التي تواجههم في النّص الأدبي.
٤. أشجع طلبتي على توظيف المفاهيم والحقائق في حياتهم الحاضرة والمستقبلية في النّص الأدبي.
٥. أستشير طلبتي لاكتشاف المفاهيم وتجريدها في النّص الأدبي.

الذائقة الأدبية:

- **التذوق لغة:** جاء في لسان العرب ذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقًا وذواقًا ومذاقًا،الذَّواقُ: هو المأْكول والمشروب. وفي الحديث: لم يكن يَذُمُّ ذَواقاً، فَعال بمعنى مفعول من الذَّوْقِ، ويقع على المصدر والاسم؛ وما ذُقْتُ ذَواقاً أَي شيئاً، وتقول: ذُقْتُ فلاناً وذُقْتُ ما عنده أَي خَبَرْته، وكذلك ما نزل بالإنسان من مَكروه فقد ذاقَه. وجاء في الحديث: إِنَّ الله لا يحبّ الذّوّاقِين والذّوَّاقات؛ يعني السريعِي النكاحِ السريعِي الطلاقِ؛ قال: وتفسيره أَن لا يَطْمئنّ ولا تطمئنّ كلما تزوّج أَو تزوّجت كَرِها ومدَّا أَعينهما إِلى غيرهما. والذَّوَّاق: المَلُول. ويقال: ذُقت فلاناً أَي خبَرْته وبُرْتُه. واسْتَذَقْت فلاناً إِذا خبرته فلم تَحْمَد مَخْبَرَته (ابن منظور، ٢٠٠٥: ١١١).

  أما التذوق اصطلاحًا: قدرة في طبيعة الانسانية تجعل صاحبها مستمتعاً بمواطن الجمال في الأعمال الفنية عامة والأدب خاصة وهو من القضايا النقدية التي تتناول الحسن والقبيح من الأثر الفني اعتماداً على أصول الجمال (عبد الباري، ٢٠١٣ ، ص ٨٢).

- **والأدب لغة:** الأدب مصدر قولك أدب القوم يأدبِهم بالكسر أدبًا إذا دعاهم إلى طعامه، والأدبُ الداعي إلى الطعام، قال طرفة بن العبد: والمأدوبة التي يصنع لها هذا الصنيع، وفي حديث علي ابن أبي طالب– كرم الله وجه– أما إخواننا بني أمية فقتادةٌ أدبةٌ والأدبة جمع أدب مثل كتبة، وكاتب، وهو والذي يدعو الناس إلى المأدبة، وهو الطعام الذي يصنعه الرجل، ويدعو إليه الناس (ابن منظور، ٢٠٠٥ : ٢٠٦–٢٠٧).

فالمعنى السابق هو المعنى الحسي أو المادي للكلمة وهو الدعوة إلى الطعام، ثم تطورت الكلمة من مدلول الدعوة إلى الطعام إلى معنى معنوي، تمثل في التحلي بمكارم الأخلاق، والإتصاف بالخلال الحميدة، والبعد عن المقابح، ولذلك فقد ذكر أن الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، والأدب الظرف، وحسن التناول، وأدب بالضم فهو أديب من قوم أدباء والذي يؤكد هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم أدبني ربي فأحسن تأديبي (عبد الباري،٢٠١٣).

أما الأدب اصطلاحًا: عرفه الحلاق (٢٠١٠) بأنه: الذخر الإنساني الذي جادت به قرائح الأفذاذ من أعلام البيان وعبروا عن خلجات النفس وما يجيش به الوجدان وتترنم به العواطف ويسبح به الخيال وتوصي به ظواهر الكون وأحوال المجتمع مما في تصويره غذاء للعقل وامتاع للنفس(الحلاق،٢٠١٠).

والأدب هو مجموع النظريات الأدبية، وأصول النقد الأدبي، وتاريخ الأدب، وتاريخ الأفكار الأدبية، فهو أوسع من مفهوم النظرية الأدبية، والنقد الأدبي، وقد انتشر هذا العلم في أوائل القرن التاسع عشر، وذاع بالذات في ألمانيا وباقي أوروبا الغربية، وحل محل مفهوم النقد الأدبي المألوف (عبد الباري،٢٠١٣).

وعرفت أحمد (٢٠١٤) الذائقة الأدبية، بأنها القدرة التي يعبر بها المتلقي أو المستمع عن فهمه للفكرة التي تُعبر عنها النّصوص الأدبية، ولوحته التي يرسمها للتعبير عن هذه الفكرة. يتضمن ذلك مشاركته في الحياة التي يجري فيها النّص، وتأثره بالصّور البيانية التي تحتوي عليها. كما يشمل إحساسه بالوزن الموسيقي لألفاظ النص وتراكيبها، وتفطنه إلى العبارات المبتكرة، وقدرته على التمييز بين جودتها ورداءتها.

وفي اصطلاح الأدب التربوي تعددت تعريفات الذائقة الأدبية تعددا ملحوظاً فهناك من يرى أنها ملكة يولد الإنسان مزودا بها، وهناك من يري أنه حالة تأثرية واستجابة وجدانية، وهناك من يرى أنه فهم دقيق لعناصر العمل الأدبي، وهناك من يري أنه خبرة تأملية جمالية، وهناك من يرى أنها حكم على العمل الأدبي.

أهمية الذائقة الأدبية:

إن الهدف الجوهري من إنشاء النصوص الأدبية هو نقل التجربة الشعورية بكل تعقيداتها وعمقها، بما في ذلك الخبرات والمشاعر، إلى عوالم القراء. يهدف ذلك إلى إثراء أفكارهم، وتحفيز مشاعرهم، وتنمية ذوقهم الأدبي. حيث يساعد الذوق الأدبي الأفراد على اكتشاف الجمال والتناغم الموجودين في الأعمال الأدبية، مما يعزز الفهم العميق والتقدير للأدب.

ولعل ما يؤكد ذلك هو أن الفن عامة والأدب خاصة يمثلان جانبا من الحياة أو أنهم الحياة بكل ما تحمله هذه الكلمة، وعليه فإن الفنون عموما من بينها الأدب تتضمن قيمًا جمالية، بل إنهما أغنى الجوانب التي تتضمن مثل هذه القيم، كما أن للأدب رسالة وغاية، وهي تهذيب الشعور والأخلاق، وتنقية النفس من أدرانها، كما أن المتلقى حينما يقرأ عملا ما فإنه يقرأه لإشباع حاجة وجدانية لديه، أو غرس قيمة في نفسه، أو لتعديل سلوكه، فتذوق العمل الأدبي يساعد على ترقية الحياة عموما (عبد الباري،٢٠١٣).

وتتضح أهمية الذائقة الأدبية في النقاط التالية (عذيب والغامدي، ٢٠٢٣):

- تنمية الحس لدى الطلاب بقيمة اللفظ وجمال المعنى تعزز من قدرتهم على اتقان الأساليب الأدبية في كتابتهم، وتعزز دقة استخدام اللغة النحوية والصرفية والعروضية، مما يساهم في تعزيز مهاراتهم اللغوية والتعبيرية بشكل شامل.
- تنمية الملكة الفنية لدى الطالب، وتربية الإحساس الفني وتعذيب النفس، وتقوية الحاسة النقدية من خلال تحديد الوحدة الموضوعية، ووصف الحركة النفسية، والتميز بين مكونات الصور الأدبية ومدى تلائم بين الفكرة والصياغة، مما ينعكس إيجابيا على ذائقة الطالب الأدبية.
- تدريب الطلاب على مهارات الفهم والتحليل والاستنتاج بهدف تنمية قدراتهم الإبداعية وتطوير تذوقهم الأدبي الفريد. هذا التدريب يساعدهم على التعبير عن مضمون النصوص بطرق إبداعية وشخصية، حتى يتمكنون من معالجة الأفكار بأساليب وألفاظ تعكس رؤيتهم الفريدة للموضوع.
- مساعدة الطالب على الاتصال بالتراث العربي والتعرف على أجمل نواحيه من جوانب مختلفة مثل الفكر والأسلوب والموسيقى اللفظية، وكذلك تنمية الخلق والفهم العميق للأدب، بما يحتويه من صور ومعاني وقيم.
- إيجاد حالة من التأثر العقلي والعاطفي بالنص المقروء، مما يؤدي إلى استمتاع الطالب بما يحتويه النص من أفكار وأساليب وصور، وبالتالي تقدير هذه النصوص ومبدعيها.

مهارات الذائقة الأدبية:

الذائقة الأدبية هي تجربة شاملة تشمل الجوانب المعرفية والعاطفية والوجدانية، حيث يتيح للطلاب الاستمتاع بمختلف الأعمال الأدبية والفنية، ويهدف درس الأدب إلى تشكيل الذوق الأدبي لدى الطلاب والقراء، مما يجعل تنمية مهارات التذوق الأدبي هدفًا أساسيًا في التعليم بمراحله المختلفة، لذا يتطلب ذلك تعزيز الفهم اللغوي وقدرة الطلاب على استخدام اللغة بفاعلية، بالإضافة إلى التطرق للجوانب النفسية التي تعكس اهتماماتهم. يساعد التذوق الأدبي الطلاب

في تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية من النصوص، كما يُمكنهم من التعرف على الأساليب الجمالية والعواطف المسيطرة لدى الشعراء والأدباء، والصفات التي يعبرون عنها، حيثُ يُسهم التذوق الأدبي في إثراء حياة الطلاب ويعزز قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم وإحساسهم بجمال ما هو جميل ورقيق في الحياة (عبداللاه، ٢٠١٩).

ومع تنوع المحتوى الأدبي وأنواعه، سواء كانت شعرية أم نثرية، تختلف مهارات الذائقة الأدبية بشكل طبيعي. ومع ذلك، فإن هناك اتفاقًا عامًا بين أدبيات الذائقة الأدبية والدراسات الحديثة في تعريف وتحديد هذه المهارات، حيث تعتمد على القدرة على الاستفادة من أدوات التحليل الأدبي لفهم النصوص وتقدير جمالياتها بشكل دقيق ومتقدم وبالرجوع للدراسات ذات الصلة والأدب النّظري، والتي أشارت إليها كل من دراسة عبداللاه (٢٠١٩)، ودراسة الحسيناوي (٢٠٢١) حدد الباحث مهارات الذّائقة الأدبية اللازمة لتلاميذ الصّف العاشر كالتالي:

أولاً– مهارات مرتبطة بالتجربة الفكرية، ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية: عبداللاه ٢٠١٩.

١. تحديد الفكرة الرئيسة في النص الأدبي.
٢. تحديد الأفكار الفرعية في النص الأدبي.
٣. تحديد أقرب الأبيات معنى إلي بيت معين أو معنى معين.
٤. اقتراح العنوان المناسب للنص الأدبي.
٥. توضيح الصفات التي يصف بها الأديب نفسه.
٦. تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في النّص الأدبي.
٧. القدرة على إدراك نجاح الشاعر في تبادل المحسوسات (تراسل الحواس).

ثانيًا– مهارات مرتبطة بالتجربة اللفظية، ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

١. القدرة على فهم الرمز وتفسيره وإدراك المعاني الكامنة فيه.
٢. التمييز بين الألفاظ من حيث دقتها.
٣. بيان جمال اللفظ في التركيب اللّغوي.
٤. تحديد النقد في البيت أو في القافية.

ثالثًا– مهارات مرتبطة بالتجربة الشعورية، ويندرج تحتها المهارات الفرعية التالية:

١. تحديد مواطن الجمال في النص الأدبي.
٢. تمثل الجو النفسي في النص، وإدراك مدى قدرة النّص على استثارته.
٣. تحديد العاطفة المسيطرة على الشاعر.
٤. يستنتج الخصائص الأسلوبية للأديب.

٥. يشرح أبيات النص الأدبي بأسلوبه.
٦. يقوم الأساليب الأدبية المستخدمة في النّص.
٧. القدرة على إدراك نجاح الأديب في تبادل المحسوسات (تراسل الحواس).
٨. القدرة على تمثل الاتجاهات النفسية للأديب من خلال النّص الأدبي.
٩. القدرة على إدراك مدى نجاح الصورة الشعرية في التعبير عن أحاسيس الشاعر.

الرفاهية النّفسية:

- **الرفاهية لغة:** مصدر رَفُهَ رفَهَ يَرفَه، رَفْهًا ورُفُوهًا، فهو رافِه، رَفَهَ عَيْشُهُ: لأنَ، طابَ (معجم المعاني)، والرفاهة والرفاهية والرفهنية: رغد الخصب ولين العيش، والإرفاه: الادهان والترجيل كل يوم. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن الإرفاه، هو كثرة التدهن والتنعم، وقيل: التوسع في المطعم والمشرب، وهو من الرفه ورد الإبل، وذلك أنها إذا وردت كل يوم متى شاءت قيل وردت رفها، قاله الأصمعي. ويقال: قد أرفه القوم إذا فعلت إبلهم ذلك، فهم مرفهون، فشبه كثرة التدهن وإدامته به. والإرفاه: التنعم والدعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس (ابن منظور،٢٠٠٥: ٤٩٢).

الرفاهية اصطلاحًا: الشعور العام بالسعادة حسب نموذجها المكون من ستة أبعاد فرعية هي: تقبل الذات، والعلاقات الايجابية مع الآخرين، والاستقلالية، التمكن البيئي، والهدف في الحياة، والنمو الشخصي، بحيث يعكس كل بعد من هذه الأبعاد التحديات المختلفة التي يصادفها الفرد في عملية النمو والارتقاء (المقبل،٢٠٢٢).

ويُنظر إلى الرفاهية النفسية على أنها استثارة متكاملة تتمثل في مرحلة طفولة صحية تتمتع برضا تام عن احتياجاتها، وفي تحقيق احتياجات الوقت الحالي. كما تُعتبر الرفاهية النفسية مشاعر رفيعة المستوى وانفعالات إيجابية يسعى الإنسان دائمًا لتحقيقها كأحد أهدافه الرئيسية. ويمكن وصفها كحالة نفسية إيجابية تعكس إحساس الشخص برفاهيته النفسية نتيجة للموارد الداعمة للرفاهية النفسية الشخصية، مثل الصحة الجيدة، ووضوح الأهداف، والثقة بالنفس، والتفوق الأكاديمي، والتقدم المهني المتميز(منوخ،٢٠٢٠).

واستنادًا إلى ما سبق من توضيح لمعنى الرفاهية النفسية يرى الباحث أنها غريزة بشرية، إذ يعتبر الإنسان كائنًا اجتماعيًا بطبيعته، حيث تلعب الرفاهية النفسية دورًا أساسيًا في إبراز القدرات الإيجابية للفرد، ويسعى الفرد لتحقيق أهدافه وتحقيق الرضا عن حياته، وتلبية احتياجاته، وزيادة ثقته بنفسه، وتطويره الشخصي والمهني، وقدرته على حل التحديات اليومية التي يواجهها الفرد الذي يتوق إلى الرفاهية بشكل طبيعي، طالما أن الظروف تسمح له بتحقيق احتياجاته وتطلعاته النفسية.

خصائص الرفاهية النفسية:

تمثل خصائص الرفاهية النفسية للفرد وفقًا لمفهوم رايف وسنجر (٢٠٠٨) جوانب متعددة من الرفاهية النفسية، وهي كالتالي:

- الاستقلالية:

١. الأفراد ذوو الرفاهية النفسية العالية يتمتعون بالقدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستقل وبناءً على إرادتهم الشخصية.
٢. يمتلكون مهارات قوية في التفكير المنطقي وضبط انفعالاتهم، مما يمكنهم من التفاعل بفعالية في مختلف المواقف.
٣. يمكنهم مقاومة الضغوط الاجتماعية وعدم الخضوع لأحكام الآخرين في اتخاذ القرارات.

يتأثر **الأفراد منخفضي الرفاه** بالضغوط الاجتماعية في اتخاذ القرارات ويخضعون لأحكام الآخرين وقراراتهم.

- التمكن البيئي: وفي مجال التمكن البيئي فان الأفراد لديهم كفاءة في:

١. يتمتع الأفراد المرتفعون في التمكن البيئي بالقدرة على إدارة بيئتهم الشخصية وترويضها لصالحهم.
٢. يستطيعون استغلال الفرص المتاحة والعمل بفاعلية على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية.
٣. يميلون إلى اقتناص الفرص المناسبة واستغلالها بأكمل وجه لتحسين حياتهم وذواتهم.

التمكن البيئي للأفراد منخفضي الرفاه:

يعاني الأفراد الذين ينخفض لديهم التمكن البيئي من:

١. صعوبات في إدارة شؤون حياتهم اليومية.
٢. يشعرون بعدم القدرة على تحسين البيئة المحيطة بهم ويفتقرون إلى الوعي الكافي بالفرص المتاحة لهم.
٣. تتميز ميولهم واهتماماتهم بالمشاكل اليومية دون التركيز على استغلال الفرص المناسبة للنهوض بحياتهم.

تمثل هذه الخصائص الأساسية للرفاهية النفسية، حيث تعكس قدرة الأفراد على التكيف مع البيئة الاجتماعية والشخصية واستغلال الفرص المتاحة لهم لتحسين جودة حياتهم. الفروق في هذه الخصائص تظهر الاختلافات الفردية في مدى الرفاه النفسي وتأثيره على سلوكياتهم وتفاعلاتهم اليومية (بوشارف و لرجام،٢٠٢٢).

وتمثل خصائص مفهوم الرفاهية النفسية وفقًا لتوجه دينر (Diener, 1997) عدة جوانب أساسية:

- شمولية المصطلح:

يغطي مفهوم الرفاهية النفسية مدى واسع من المشاعر الإنسانية، بدءًا من المعاناة إلى النشوة.

لا يتناول فقط الأحاسيس السلبية مثل الاكتئاب وفقدان الأمل، بل يفحص أيضًا الأسباب والعوامل التي تؤثر في فروق الفردية بين الأفراد في مستويات السعادة.

- التركيز على الخبرة الداخلية:

يركز مفهوم الرفاهية النفسية على الخبرة الداخلية للفرد، ولا يفترض أن الإطار الخارجي هو المرجع الوحيد لتقدير السعادة.

بينما تتناول معايير الصحة العقلية الخارجية عوامل مثل النضج، الوراثة، والاستقلالية، يقاس الرفاهية النفسية من خلال إدراك الشخص لحياته ومعاناته وتجاربه.

- التركيز على الحالة الطويلة المدى:

يهتم مفهوم الرفاهية النفسية بالمشاعر الثابتة والمستقرة على المدى الطويل، وليس بالانفعالات العابرة.

يعني ذلك أن قياس الرفاهية النفسية يتم عبر النظر إلى الحالات العامة والدائمة للسعادة والرضا والشعور بالراحة النفسية لدى الأفراد.

بهذه الطريقة، يعزز مفهوم الرفاهية النفسية فهمنا للسعادة والرفاهية الشخصية بطريقة شاملة تتجاوز الجوانب السلبية إلى الجوانب الإيجابية والمستدامة على المدى الطويل (المحفوظ،٢٠١٨).

أنواع الرفاهية النفسية:

- **الرفاهية الذاتية:** تشير إلى التقييم الذاتي لحياة الفرد وليس تقييم الخبراء، فالمعايير الذاتية التي يقيم الشخص على أساسها رفاهه المدرك قد تختلف عن المعايير التي يستخدمها الخبراء. حيث تمثل الرفاهية الذاتية عنصري الحكم الذاتي والعاطفة من الرفاهية، وتتكون الرفاهية الذاتية من الناحية النظرية من مجالين رئيسيين هما: الرضا عن الحياة والتوازن بين الوجدان الايجابي والسلبي. (عرب والخضر،٢٠٢٢)
- **الرفاهية النفسية:** أن الرفاهية النفسية تلعب دورًا كبيرًا في إبراز بعض القدرات الإيجابية للفرد، حيث تعني الارتياح وعدم وجود الانشغالات التي قد تشتت تفكيره وتؤثر على إنجازاته

وتقدمه. كما تشير إلى أن الرفاهية النفسية تنبع من الداخل، وتظهر في سلوكيات الفرد وتتأثر بها مشاعره. (أبووردة، ٢٠٢٠).

- **الرفاهية الموضوعية:** وتشمل خمسة أنواع وهي الرفاهية المادية، والصحة، والنمو والنشاط، والرفاهية الاجتماعية، والرفاهية الانفعالية (شوابنة وآخرون، ٢٠٢٣).

الدراسات ذات الصّلة:

- **هدفت دراسة خليل (٢٠٢٤) إلى معرفة أثر استراتيجية المدخل الجمالي في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط في مادة اللغة العربية** في مدينة الموصل، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال الاختبار التحصيلي، وتكونت عينة البحث من (٥٠) طالب من طلاب الصف الأول متوسط في ثانوية الحدباء للبنين في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار تحصيلي تكون من (٢٠) فقرة، تم التحقق من صدق الختبار وثباته بالطرق المناسبة، وبعد تنفيذ تجربة البحث أظهرت الدراسة النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المدخل الجمالي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.
- **وهدفت دراسة التميمي (٢٠١٨) إلى تعرف فاعلية مهارات التحليل في الذائقة الأدبية عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الادب والنصوص في محافظة بابل في جمهورية العراق** حيث استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي،وشمل مجتمع الدراسة المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة بابل، تم اختيار بطريقة عشوائية مدرسة إعدادية الجهاد للبنين لعام ٢٠١٦-٢٠١٧، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالبا من طلاب الصف الخامس، حيث وأعُدّ اختبار العابدي ٢٠٠٧ لمهارات الذائقة الأدبية المكون من عشرين سؤالاً، حيث كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في المتغيرات الآتية: أعمار الطلاب محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين،ودرجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي ٢٠١٦ – ٢٠١٧، وصاغ الباحث (١٠٦) أهداف واعدَّ خطة للموضوعات التي ستدرس في التجربة، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بياناته وتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب والنصوص باستعمال مهارات التحليل، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا الأدب والنصوص بالطريقة الاعتيادية في الذائقة الأدبية لمنفعة المجموعة التجريبية.

- **أما دراسة أبو وردة (٢٠٢٠) فقد هدفت إلى التعرف أثرالرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الإنفعالي لدى طفل الروضة في جمهورية مصر العربية**، وأُستخدم المنهج الوصفي في الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة روضات (موبسطا– الناصرية) بمدينة الزقازيق لعام ٢٠١٩–٢٠٢٠، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طفلا موزعة (٨٨) ذكرًا، و(٧٩) أنثى من المستوى الثاني لرياض الأطفال، واستخدم في الدراسة مقياس الرفاهية النفسية لطفل الروضة ومقياس الذكاء الإنفعالي لطفل الروضة والأداتان من إعداد الباحثة، واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وبعد إجراء التحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دال موجب بين الرافية النفسية والذكاء الإنفعالي لدى طفل الروضة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في الرفاهية النفسية والذكاء الإنفعالي لصالح الإناث.
- **هدفت دراسة بيغي ألبيرس وآخرون (Albers et al,2015) إلى تعرف التغيير في الممارسات التعليمية من خلال التجارب الجمالية في المدارس الأبتدائية في جنوب أفريقيا،** استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة من طلاب المدارس الإبتدائية في مدينة واين في شمال جنوب أفريقيا، وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب. استند المشروع إلى نظرية الجماليات، حيث قام الباحثون بإشراك المعلمين في تجارب جمالية تتضمن الفنون مثل الفن والدراما والفيديو والموسيقى ومسرح القراء، بالإضافة إلى أدب الأطفال والتكنولوجيا على مدار ٣ سنين من عام ٢٠١٣–٢٠١٥ . تم استخدام أدوادت عديدة في الدراسة منها: المشاهدات الصفية، المقابلات للمعلمين والطلاب، التسجيلات الصوتية والفيديوية، وأعمال المعلمين، وتقييمات الباحثين. وخلصت الدراسة إلى أن التطوير المهني واعدًا بشكل كبير عندما يكون مستدامًا، مبتكرًا، ويعزز قدرة المعلمين على التفكير بشكل مختلف عن أنفسهم كمتعلمين ومعلمين من خلال التجارب الجمالية.
- **وهدفت دراسة ماغولود جونيور Magulod Jr (٢٠١٨) إلى تعرف أثر الأنشطة التعليمية المبتكرة في تعزيز مهارات الذائقة الأدبية في دولة الفلبين،** واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة إحدى جامعات الفلبين في المنطقة (٠٢). وشملت عينة الدراسة (٤١) طالبا و(٤٩) طالبة من طلاب في الكليات التالية: التربية، والتكنولوجيا، وعلوم المعلومات والحوسبة، المسجلين في مادة الأدب الفلبيني، قامت الدراسة بتقييم مهارات التقدير الأدبي وأداء القراءة لدى طلاب الجامعة في مادة الأدب، تم استخدام الإحصائيات الاستدلالية مثل اختبار t للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق المهمة في مستوى الأداء ومهارات التقدير الأدبي عند تصنيف الطلاب وفقًا لمتغيرات محددة، ولتحديد العلاقة بين مستوى الأداء ومهارات التقدير

الأدبي لدى المشاركين، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمنتج، وبعد تحليل نتائج الدراسة خلصت الدراسة إلى أن الطلاب لديهم مستوى معتدل من مهارات الذائقة الأدبية، ولكنهم كانوا أقل كفاءة في التعرف على وجهة نظر الكاتب، وتقييم النصوص، وفهم الفلسفة الشخصية من النصوص الأدبية، وربط القصص بحياتهم الشخصية، وأظهرت النتائج أن استخدام مثل هذه الأنشطة التعليمية أدى إلى أن ٩٥.٣% من الطلاب أبدوا اتجاهاً إيجابياً تجاه الذائقة الأدبية، ويُدرك الطلاب من خلال الذائقة الأدبية أهمية الاستجابة للأعمال الأدبية في تطوير شخصياتهم.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وذلك لمناسبته لهدف الدراسة وطبيعتها، وللوصول إلى استجابات تسهم في تحليل وتفسير استجابات أفراد العينة من المعلمين والطلاب للتعرف على (درجة توظيف معلمي اللّغة العربيّة للمدخل الجمالي وعلاقتها بالذّائقة الأدبية والرّفاهية النّفسية لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبوظبي).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الخاصة في إمارة أبوظبي والتي تتبع وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة والبالغ عددها (٢٠) مدرسة والتي يتوفر فيها طلبة الصف العاشر، كما تكونت عينة الدراسة من معلمي الصف العاشر والبالغ عددهم (٥٠) معلما منهم (٢٢) معلمًا، و(٢٨) معلمة وطلبتهم والبالغ عددهم (٢٥٠) طالبًا وطالبة للعام الدراسي ٢٠٢٤–٢٠٢٥ وبحسب إحصائية وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة ثلاث أدوات (استبانات) تم إعدادها من قبل الباحث بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات ذات الصلة، كدراسة (خليل، ٢٠٢٤)، و(عادل، ٢٠٢٤)، و(فرج،٢٠٢١)، و(خليل، والهاشمي،٢٠١٩) و(Albers et al, 2015)، و(Zeitsiff,2014)، و(Girod et al,2010)، و(Smørdal, 2022) للمدخل الجمالي، ودراسة (التميمي، ٢٠١٨)، ، و(عبدالاه، ٢٠١٩)، و(الطلحي، ٢٠١٥)، و(Magulod Jr, 2018)، وللذائقة الأدبية، ودراسة (أبو وردة، ٢٠٢٠)، و(المقبل، ٢٠٢٢)، و(العبري، ٢٠٢٢)، و(Volkova.et al, 2020) و(Xinqiao Liu.et al,2019)، للرفاهية النفسية، وعلى ما يأتي:

استبانة المدخل الجمالي: أعد الباحث استبانة المدخل الجمالي، وتضمنت أربعة أبعاد: (المدخل الجمالي المستند إلى الحكمة)– (المدخل الجمالي المستند إلى التوازن في الشخصية)–

(المدخل الجمالي المستند إلى المفاهيم العامة)- (المدخل الجمالي المستند إلى طبيعة المتعلم)، وقد تضمن كل أساس خمس مؤشرات.

١- **استبانة الذائقة الأدبية:** أعد الباحث استبانة الذائقة الأدبية، وقد تضمن خمس مهارات: (مهارة الأفكار)- (مهارة الأفكار)- (مهارة الأسلوب)- (مهارة العاطفة)- (مهارة الخيال الأدبي)، وقد تضمنت كل منها على ستة مؤشرات.

٢- **استبانة الرفاهية النفسية:** أعد الباحث استبانة الرفاهية النفسية، وقد تضمنت أربع مهارات: (الإيجابية)- (الاستقلالية)- (تقبل الذات)- (التمكن البيئي)، وقد تضمنت كل منها على ستة مؤشرات.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخُماسي (Likert/ Five Scale) بهدف قياس درجة توظيف معلمي اللّغة العربيّة للمدخل الجمالي، وكذلك مستوى الذّائقة الأدبية والرّفاهية النّفسية لدى طلبة مدارس إمارة أبوظبي.

عرض نَتَائِجُ الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وفقاً لأسئلة الدراسة، وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج وعلى ما يأتي:

نتائج أسئلة الدراسة:

لمعرفة تقديرات عينة الدراسة من معلمي الصف العاشر وطلبتهم في المدارس الخاصة بإمارة أبو ظبي على استبانات الدراسة وأبعادها، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجاباتهم، وجاءت النتائج كما يأتي:

نتائج السؤال الأول ونصه "ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الصف العاشر للمدخل الجمالي في دروس اللغة العربية؟"

تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد المدخل الجمالي، والجدول (١) يظهر هذه النتائج.

جدول (١) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة توظيف أبعاد المدخل الجمالي.

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوظيف
البعد الأول: المدخل المستند إلى الحكمة.	٣.٩٩	٠.٦٧	مرتفعة
البعد الثاني: المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية.	٤.٠٥	٠.٧١	مرتفعة
البعد الثالث: المدخل المستند إلى المفاهيم العامة.	٤.٠٠	٠.٦٤	مرتفعة
البعد الرابع: المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم.	٣.٩٨	٠.٧١	مرتفعة
المدخل الجمالي ككل	**4.01**	**٠.٦٣**	**مرتفعة**

يلاحظ من الجدول (١) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول درجة توظيف المدخل الجمالي تراوحت ما بين (٣.٩٨ – ٤.٠٥)، وجاء بعد (المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٠٥)، بدرجة توظيف مرتفعة، يليه بعد (المدخل المستند إلى المفاهيم العامة)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٠)، وبدرجة توظيف مرتفعة، ويليه بعد (المدخل المستند إلى الحكمة) وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٩)، بدرجة توظيف مرتفعة، ويليه أخيراً بعد (المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم) بمتوسط حسابي (٣.٩٨) بدرجة توظيف مرتفعة، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة من معلمي الصف العاشر على درجة توظيف المدخل الجمالي ككل بلغ (٤.٠١)، وهذا يعني أن هناك درجة مرتفعة من توظيف أبعاد المدخل الجمالي في دروس اللغة العربية لدى المعلمين.

نتائج السؤال الثاني ونصه "ما مستوى الذائقة الأدبية والرفاهية النفسية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي؟"

تم احتساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف العاشر على أبعاد الذائقة الأدبية وأبعاد الرفاهية النفسية، والجدول (٢) يظهر هذه النتائج.

جدول (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الذائقة الأدبية والرفاهية النفسية.

الاستبانة/ البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الذائقة الأدبية			
البعد الأول: مهارة الأفكار	3.97	0.54	مرتفع
البعد الثاني: مهارة الألفاظ	3.97	0.63	مرتفع
البعد الثالث: مهارة الأسلوب	3.87	0.82	مرتفع
البعد الرابع: مهارة العاطفة	4.10	0.56	مرتفع
البعد الخامس: مهارة الخيال الأدبي	4.09	0.61	مرتفع
الذائقة الأدبية ككل	**٤.٠٠**	**٠.٥٣**	**مرتفع**
استبانة الرفاهية النفسية			
البعد الأول: الإيجابية	4.16	0.56	مرتفع
البعد الثاني: الاستقلالية	4.04	0.45	مرتفع
البعد الثالث: تقبل الذات	4.22	0.49	مرتفع
البعد الرابع: التمكن البيئي	4.11	0.50	مرتفع
الرفاهية النفسية ككل	**٤.١٣**	**٠.٤٦**	**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول مستوى الذائقة الأدبية لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي تراوحت ما بين (٣.٨٧ – ٤.١٠)، وجاء بعد (مهارة العاطفة) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.١٠)، بمستوى مرتفع، يليه بعد (مهارة الخيال الأدبي)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٩)، بمستوى مرتفع، ويليه

بعد (مهارة الأفكار) وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧)، بمستوى مرتفع، يليه بعد (مهارة الأفكار) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٧) وبمستوى مرتفع، ويليه أخيراً بعد (مهارة الأسلوب) بمتوسط حسابي (٣.٨٧) وبمستوى مرتفع.

كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة من طلبة الصف العاشر على مستوى الذائقة الأدبية لديهم ككل بلغ (٤.٠٠)، وهذا يعني أن هناك مستوى مرتفع من أبعاد الذائقة الأدبية في دروس اللغة العربية لدى هؤلاء الطلبة.

أما فيما يتعلق بمستوى الرفاهية النفسية فيلاحظ من الجدول (١٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدى طلبة الصف العاشر في مدارس إمارة أبو ظبي تراوحت ما بين (٤.٠٤ – ٤.٢٢)، وجاء بعد (تقبل الذات) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٢)، بمستوى مرتفع، يليه بعد (الإيجابية)، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٦)، بمستوى مرتفع، ويليه بعد (التمكن البيئي) وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١١)، بمستوى مرتفع، ويليه أخيراً بعد (الاستقلالية) بمتوسط حسابي (٤.٠٤) وبمستوى مرتفع، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد العينة من طلبة الصف العاشر على مستوى الرفاهية النفسية لديهم ككل بلغ (٤.١٣)، وهذا يعني أن هناك مستوى مرتفع من أبعاد الرفاهية النفسية لدى هؤلاء الطلبة.

نتائج السؤال الثالث ونصه "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الصف العاشر بالمدخل الجمالي تعزى إلى متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من معلمي الصف العاشر في المدارس الخاصة بإمارة أبو ظبي حول درجة توظيف المدخل الجمالي في دروس اللغة العربية وفقاً لمتغيرات (الجنس– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول درجة توظيف المدخل الجمالي وفقاً لمتغيرات (الجنس– المؤهل العلمي– سنوات الخبرة)

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
الجنس	ذكر	٤.٠٤٨	٠.٦٤٨
	أنثى	٣.٩٧٧	٠.٦٣٩
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٣.٧٨٧	٠.٦١١
	دراسات عليا	٤.٣٤٠	٠.٥٣٤
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣.٧٩٣	٠.٤٧٥
	خمس سنوات وأقل من ١٠ سنوات	٣.٦٠٣	٠.٦٦٥
	عشر سنوات فأكثر	٤.٣٠٣	٠.٦٣٨

يتضح من الجدول (٣) وجود فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية التي تشير إلى تقدير أفراد العينة حول درجة توظيفهم للمدخل الجمالي، تبعاً لاختلاف الجنس(ذكر– أنثى)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس–دراسات عليا)، وسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات– من ٥ وأقل من ١٠ سنوات– ١٠ سنوات فأكثر).

نتائج السؤال الرابع ونصه "هل توجد علاقة ارتباطية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين درجة توظيف معلمي اللغة العربية في الصف العاشر بالمدخل الجمالي والذائقة الأدبية والرفاهية النفسية لدى طلبتهم في مدارس إمارة أبوظبي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، وذلك لتعرف مدى وجود علاقة ارتباطية ما بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة بأبعاد المدخل الجمالي (المدخل المستند إلى الحكمة، المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية، المدخل المستند إلى المفاهيم العامة، المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم) والمتغير التابع (الذائقة الأدبية والرفاهية النفسية)، والجدولين (٤) و(٥) يوضحان نتائج هذا الاختبار.

جدول (٤) اختبار الارتباط (Pearson correlation)
للعلاقة بين أبعاد المدخل الجمالي والذائقة الأدبية

أبعاد المدخل الجمالي	الذائقة الأدبية	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
المدخل المستند إلى الحكمة	٠.٧٤٦	٠.٠٠٠**
المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية	٠.٨٢٧	٠.٠٠٠**
المدخل المستند إلى المفاهيم العامة	٠.٩٠٣	٠.٠٠٠**
المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم	٠.٨٩٦	٠.٠٠٠**
أبعاد المدخل الجمالي ككل	٠.٩٣٩	٠.٠٠٠*

تشير بيانات الجدول (٤) إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة توظيف معلمي الصف العاشر للمدخل الجمالي بأبعاده (المدخل المستند إلى الحكمة، المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية، المدخل المستند إلى المفاهيم العامة، المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم) والذائقة الأدبية لدى طلبتهم في المدارس الخاصة بإمارة أبو ظبي، وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند المستوى (٠.٠٠٠)، وتشير قيمة الارتباط البالغة (٠.٩٣٩) إلى أن هذه العلاقة الارتباطية موجبة، فكلما ارتفعت درجة توظيف المدخل الجمالي من قبل المعلمين يرتفع مستوى الذائقة الأدبية لدى طلبتهم.

جدول (٥) اختبار الارتباط (Pearson correlation) للعلاقة بين أبعاد المدخل الجمالي والرفاهية النفسية

أبعاد المدخل الجمالي	الذائقة الأدبية	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
المدخل المستند إلى الحكمة	٠.٤٧٤	٠.٠٠٠**
المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية	٠.٣٢٢	٠.٠٢٢*
المدخل المستند إلى المفاهيم العامة	٠.٤٤٠	٠.٠٠٠**
المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم	٠.٤٧٨	٠.٠٠٠**
أبعاد المدخل الجمالي ككل	٠.٥١٩	٠.٠٠٠**

تشير بيانات الجدول (٥) إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة توظيف معلمي الصف العاشر للمدخل الجمالي بأبعاده (المدخل المستند إلى الحكمة، المدخل المستند إلى التوازن في الشخصية، المدخل المستند إلى المفاهيم العامة، المدخل المستند إلى طبيعة المتعلم) والرفاهية النفسية لدى طلبتهم في المدارس الخاصة بإمارة أبو ظبي، وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند المستوى (٠.٠٠٠)، وتشير قيمة الارتباط البالغة (٠.٥١٩) إلى أن هذه العلاقة الارتباطية موجبة، فكلما ارتفعت درجة توظيف المدخل الجمالي من قبل المعلمين يرتفع مستوى الرفاهية النفسية لدى طلبتهم.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، قدم الباحث جملة من التوصيات والمقترحات تتمثل في الآتي:

١- تعزيز توظيف المدخل المستند إلى الحكمة في تدريس النصوص الأدبية، حيث يساعد الطلبة على استخلاص الحكم والمبادئ الأخلاقية من النصوص، وذلك من خلال تطوير مواد تعليمية ودروس موجهة نحو استنباط الحكمة والقيم من النصوص الأدبية، مع إشراك الطلبة في مناقشات تفاعلية حول كيفية تطبيق هذه الحكم في حياتهم اليومية.

٢- التركيز على تطوير الفهم العميق للمفاهيم العامة في النصوص الأدبية لتعزيز التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلبة، وذلك من خلال تصميم وحدات دراسية تركز على المفاهيم الكبرى في الأدب العربي، وتشجيع الطلبة على ربط هذه المفاهيم بموضوعات حياتية أكبر ومناقشتها من زوايا مختلفة.

٣- على المعلمين التركيز على تعزيز التفاعل العاطفي للطلاب مع النصوص الأدبية بتحليل الجوانب العاطفية والفلسفية للنصوص، وذلك من خلال تنظيم جلسات تحليل أدبي تفاعلية تساعد الطلبة على التعبير عن مشاعرهم حول النصوص الأدبية وربط تلك المشاعر بالمعاني الأعمق للنصوص.

٤- تعزيز توظيف أبعاد المدخل الجمالي كوسيلة لتحسين الرفاهية النفسية للطلبة، وذلك من خلال خلق بيئة تعليمية مشجعة ومراعية للاحتياجات النفسية.

٥- الدعم المستمر للمعلمين لتعزيز مهاراتهم في توظيف المدخل الجمالي بفعالية في الفصول الدراسية، وذلك من خلال تقديم برامج تطوير مهني مستمرة تشمل ورش عمل ودورات تدريبية حول توظيف المدخل الجمالي، مع توفير منصات لتبادل الخبرات والتجارب بين المعلمين.

٦- تشجيع المزيد من الأبحاث التربوية التي تستكشف تأثيرات توظيف المدخل الجمالي في مختلف الجوانب الأكاديمية والنفسية للطلبة، وذلك بتوفير منح بحثية للباحثين والمعلمين لتطوير دراسات جديدة حول تأثيرات الجوانب الجمالية في التعليم، خاصة في بيئات تعليمية متنوعة.

الْمَصَـادِر والمراجع

إبراهيم، سحر حسن.(٢٠١٦).العوامل المنبئة بالهناء النفسي لدى السيدات المتزوجات، القاهرة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج٢٦، ع٢، أبريل ٢٠١٦، ص:١٨٥.

ابن منظور.(٢٠٠٥). معجم لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد الأول صفحة ٢٠٦-٢٠٧، المجلد العاشر صفحة ١١١، المجلد الثالث عشر، صفحة ٤٩٢-٤٩٣، المجلد الخامس عشر، صفحة ٢٥٠.

أبو وردة، سها عبد الوهاب بكر. (٢٠٢٠). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة. مجلة، الطفولة والتربية، ١٢ (١٤) ١٥٥ – ٢١٢.

أحمد، رشا. (٢٠١٤). استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الإطار العام لمعايير اللغة العربية. (٢٠١٧). الطبعة (٩) وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة.

أمين، اسراء فاضل. (٢٠٢١). أثر استراتيجية الساعة الرملية في تنمية مهارات الذائقة الأدبية عند طالبات الصف الخامس الأدبي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد: ١١، العدد: ١.

بوشارف، نادية ولرجام، حورية. (٢٠٢٢).الرفاهية النفسية وعلاقتها بالمردود الأكاديمي للطالبات المقيمات في الاقامة الجامعية، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة إبن خلدون تيارت.

جاد، محمد لطفي.(٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الذائقة الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٩٠، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الحسيناوي، علاء عبدالمحسن شبيب.(٢٠٢١). أثر نموذج دانيال جولمان في تنمية مهارات التذوق الأدبي عند طلاب الصف الخامس الأدبي، كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة، قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة.

الحلاق، علي سامي علي. (٢٠١٠). اللغة والتفكير الناقد "أسس نظرية واستراتيجية تدريسية"، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.

حموري، خالد و آل درهم، ماجد. (٢٠٢١). القدرة التنبؤية للتفكير الإيجابي لمستوى التفكير الإيجابي بمستوى الرفاهية النفسية لدى الطلبة الموهوبين.

خشبة، فاطمة السيد حسن. (٢٠١٨). التنبؤ بمستوى اليقظة العقلية من خلال بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٩ الجزء الأول) يوليو لسنة ٢٠١٨م.

خليل رضوان سليمان. (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير التأملي لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

راوي، صلاح .(١٩٩٣). فقه اللغة وخصائص اللغة وطرق نموها، ط،١ القاهرة: كلية دار العلوم،ص: .٧٣.

السيد وعمار وحسن. (٢٠٢١). معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية ، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ص ١٥ص٢٥

شوابنة، إيناس وزموري، إكرام وزغلول، شهيناز ودرارجة، صفاء. (٢٠٢٣). الرفاهية النفسية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيًا، جامعة ٨ ماي، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية لعام ٢٠٢٣.

شوقي عبده. (٢٠١٠). تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجهورية اليمنية، دكتوراة معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٩٨). الأسس العامة لمناهج اللغة العربية (إعدادها . تطويرها . تقويمها). القاهرة : دار الفكرالعربي الطفولة والتربية، ١٢ (١٤) ١٥٥ – ٢١٢.

عادل، رانيا محمد. (٢٠٢٤). استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق

عبد الحميد، أماني محمد. (٢٠٠٩). فاعلية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

عبد الحميد، شاكر. (٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفون والآداب، ع ٨٦٠.

عبد القادر، بليغ حمدي إسماعيل(٢٠٢٣). فاعلية استخدام تراكيب كاجان kagan التعاونية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد ٣٨–العدد–٤–أكتوبر ٢٠٢٣ الجزء الأول.

عذيب، علي حمود والغامدي، علي عوض. (٢٠٢٣). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كفايات التدريس اللازمة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلابهم من

وجهة نظر القيادات التربوية بمحافظة بيشة، كلية التربية بجامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.

الغزاوي، نشوة محمد. (٢٠١٧). بحث عن استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ.

المحفوظ، صبا عبدالمنعم. (٢٠١٨). الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال، دراسات تربوية، العدد الرابع والأربعون، تشرين الأول لعام ٢٠١٨.

محمود، إيمان عبد الوهاب. (٢٠٢١). مستوى الرفاهية النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من أطفال المرضى بالسكري، مجلة الخدمة النفسية، العدد الرابع عشر ٢٠٢١.

مدكور، علي أحمد. (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

معجم المعاني https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B1%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9/ ٢٠٢٤/٨/٥.

المقبل،أماني صالح. (٢٠٢٢). الرفاهية النفسية لدى الأمهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الايجابي لدى أطفالهن بمرحلة الروضة بدولة الكويت، مجلة دراسات في مجال الارشاد النفسي والتربوي– كلية التربية– جامعة أسيوط، المجلد الخامس، العدد الثالث، يوليو ٢٠٢٢م.

منوخ، صباح مرشود. (٢٠٢٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعات. مجلة تكريت للتربية والعلوم الإنسانية، ٢٧ (١٠) ٣٩٤–٤١٦.

Denac, O. (2014). The significance and role of aesthetic education in schooling, Creative Education, (5), 1714-1719.

Ghori, Mohammed.(2011). Introduction to the theory of beauty in ancient Arab criticism, Journal of the Arabic Department, Punjab University Lahore, Pakistan, (18), 123-150

Girod, M.,Twyman,T.,Wojcikiewicz,S.(2010).Teaching &Learning Science for Transformative,Aesthetic Experience,USA: Western Oregon University.

Heidi Smørdal.(2022).Practical-aesthetic teaching approaches to counter declining literary reading engagement in English language classrooms, From audio-visual technology to drama and drawing, Institutt for språk, litteratur og kultur

https://www.merriam-webster.com/dictionary/optimism

Kreshan, S. (2021). The degree to which Arabic language teachers of the upper basic stage in Jordan practice the aesthetic approach to the educational process from the teachers' point of view. Journal of Al-Hussein Bin Talal University, 4 (1), 102-144.

Mohammad, M. (2021). The effectiveness of using the aesthetic approach in developing reading appreciation skills among third year preparatory sudents. Journal of the Faculty of Education, Beni Suef University, 3 (1), 208-2489

Saavedra-Macías, F. J., Arias-Sánchez, S., & Rodríguez-Gómez, A. (2023). Painting as a Tool to Promote Health and Well-Being: Rationale and Empirical Evidence. In Painting (pp. 17-35). Emerald Publishing Limited.

Sotiropoulou,Zormpala,M.(2012). Reflections on Aesthetic Teaching, Art Education, Vol. 65,No. 1.Jan.

Xinqiao, L. and Siqing, P. and Wenjuan, G. (2019) Changes in Undergraduate Students' Psychological Well-Being as They Experience University Life, International Journal .